

حوكمة وتمويل قطاع المياه في المتوسط

يعد مشروع حوكمة وتمويل قطاع المياه في المتوسط الذي تم اعتماده من قبل الإتحاد من أجل المتوسط في يوليو 2012 مشروعاً مشتركاً بين برنامج الشراكة المائية الدولي لإقليم البحر المتوسط (GWP-Med) ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية (OECD)، ويهدف بالأساس إلى تحليل العقبات التي تحول دون الحصول على التمويل من خلال شراكات القطاعين العام والخاص وإلى دعم صياغة خطط عمل توافقية قائمة على أفضل المعايير العالمية. يتم تنفيذ المشروع على المستويين الدولي والإقليمي على مدى ثلاث سنوات (2013-2015)، مع الاستعانة بنموذج عمل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وكذلك المشاريع السابقة للمنظمة ولبرنامج الشراكة المائية الدولي لإقليم البحر المتوسط في مصر ولبنان.

حول المشروع

بالرغم من تخصيص حصة من المال العام وتدفق المساعدات لقطاع المياه في منطقة المتوسط، إلا أن دول المنطقة ما تزال غير قادرة على إيجاد صيغة مناسبة لسد احتياجات التمويل المرتبطة باستراتيجيات وخطط قطاع المياه، حيث يتأثر القطاع بإشكالات الحوكمة وسوء الإدارة ونقص التمويل. ولعل غياب العناصر الأساسية اللازمة لوجود هيكل حوكمة مناسب علي المستويين القومي والمحلي قد ساهم في عرقلة الاستفادة من التمويل المتاح والوصول للمزيد من مصادر التمويل وأدوات الإدارة المحترفة، وخاصة من القطاع الخاص.

في الوقت ذاته، فإن أزمة الحوكمة قد حازت على اهتمام كبير نظراً لحالة من عدم الاستقرار السياسي في حوض المتوسط، والتي ضاعفت من الحاجة إلى إصلاحات اجتماعية وسياسية. وبينما تظل تبعات هذا التحدي قيد الدراسة، إلا أن هناك حاجة ملحة لتوفير خدمات مياه أكثر كفاءة، وكذلك لمشاركة أكبر من الأطراف المعنية وعمليات تخطيط وتنفيذ أقل مركزية، وشفافية وتحمل قدر أكبر من المسؤولية في صياغة السياسات واتخاذ القرارات. في الوقت ذاته، فإن الوضع الراهن قد أظهر الحاجة الملحة لإعادة بناء الثقة في المؤسسات الحكومية.

الأنشطة والنتائج المتوقعة

يتمحور المشروع حول مكونين مرتبطين رغم اختلافهما:

• على مستوى الدول، يتم صياغة نموذج أسئلة لتحديد العقبات المؤسسية والتنظيمية للحصول على التمويل ولشراكات القطاعين العام والخاص. وبالإضافة إلى إجراء بحث مفصل قائم على نموذج الأسئلة، يتم إجراء حوارات بمشاركة العديد من الأطراف المعنية بما يمهّد الطريق لتوصيات وخطة عمل من أجل الإصلاح، بما يتماشى مع أفضل المعايير العالمية.

مجموعة دراسات للدول المختلفة، يتم صياغتها من خلال استشارات دولية

• على المستوى الإقليمي، يدعم المشروع تبادل الخبرات عن طريق اجتماعات دورية بين دول المتوسط ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، كما يسهل التواصل بين الساسة والعناصر الفاعلة في القطاع الخاص حول إصلاحات الحوكمة بما يحقق استقراراً مادياً في قطاع المياه. وسيتم دراسة امكانية تدشين منتدى إقليمي لهذا التواصل.

حوارات إقليمية لتبادل الخبرات ودعم نشر وتكرار النماذج الناجحة

نموذج العمل

نموذج العمل قائم على الخبرة الطويلة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وبرنامج الشراكة المائية الدولي لإقليم البحر المتوسط في توفير منتدى محايد لبناء توافق وتبادل الخبرات ضمن قطاع عريض من الأطراف المعنية. يتضمن النموذج حوارات موضوعية حول السياسات على المستويين الدولي والإقليمي، كما يشمل مهام لتقصي الحقائق وتقارير مفصلة ومقابلات ثنائية ومتعددة الأطراف ونماذج أسئلة. يستحضر المشروع الخبرات السابقة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وبرنامج الشراكة المائية الدولي لإقليم البحر المتوسط في مصر ولبنان، كما يستفيد من الشبكات واللجان والشراكات المتاحة من خلال برنامج الشراكة المائية الدولي لإقليم البحر المتوسط ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، ومن الملكية المشتركة في الإتحاد من أجل المتوسط لدعم المشاريع المعتمدة.

المستفيدون

يهدف المشروع إلى بناء توافق وتكوين شراكات للقطاعين العام والخاص بين السلطات المعنية في دول المتوسط، كما يهدف إلى استشارة شركاء القطاع الخاص. وبالتالي، من المنتظر أن يخدم مصالح:

مستهلكو المياه	شركاء ومصالح القطاع الخاص	مستويات مختلفة من السلطات الحكومية والعامّة
<ul style="list-style-type: none"> • مساعدتهم علي إيصال مقترحاتهم ومشاكلهم للأطراف المسؤولة 	<ul style="list-style-type: none"> • توضيح المسؤوليات لكل طرف وإدارة التوقعات بشكل أفضل 	<ul style="list-style-type: none"> • تعزيز قدرتهم علي تخطيط وتنظيم ومراقبة مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص

دعم المشروع

هناك اهتمام كبير بالمشروع، حيث قامت ألبانيا والأردن ولبنان والمغرب وفلسطين وتونس بتقديم خطابات دعم رسمية (على مستوى الوزراء وأمناء العموم)، ومن المنتظر أن تتبعهم دول أخرى. ولاشك أن الشراكات الإستراتيجية مع الوكالة السويدية للتعاون الدولي وبنك الاستثمار الأوروبي وبرنامج GEF/ MAP UNEP والجانب المتوسطي من مبادرة الإتحاد الأوروبي للمياه قد لعبت دوراً هاماً في إطلاق هذا المشروع.

الخط الزمني للمشروع

يتم اطلاق المشروع رسمياً من خلال مؤتمر اقليمي يعقد يومي 28 و 29 مايو 2013 في برشلونة برعاية الإتحاد من أجل المتوسط، ويستغرق ثلاث سنوات (2013-2015) تشهد تناوباً للعمل الفني على المستوى الدولي والمؤتمرات الإقليمية السنوية.

